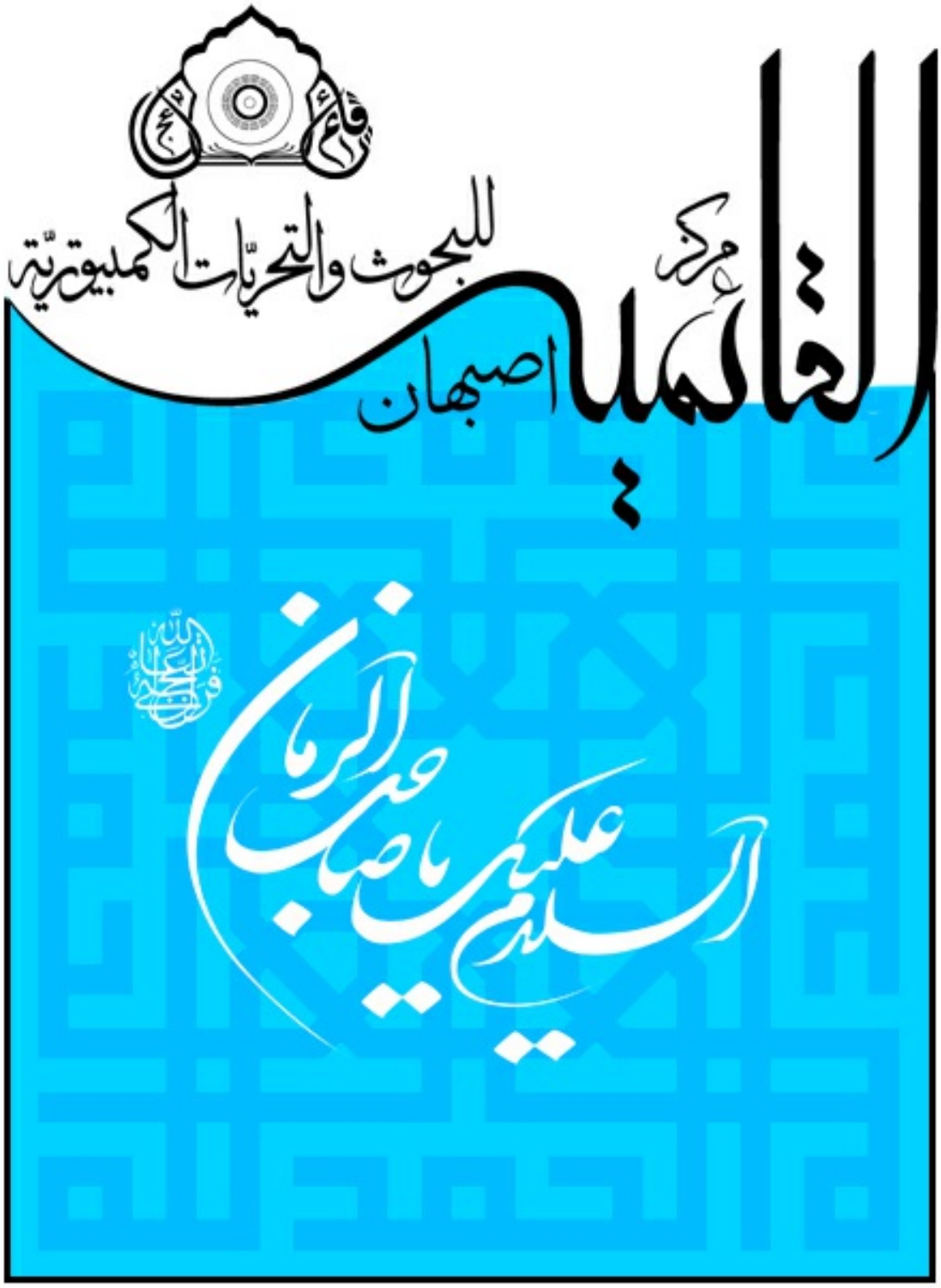

www. Ghaemiyeh .com
www. Ghaemiyeh .org
www. Ghaemiyeh .net
www. Ghaemiyeh .ir

السيدة زينب

عالمة غير معلمة

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

دام ظله

بسم الله الرحمن الرحیم

السیده زینب (علیها السلام) عالمه غیر معلمه

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه و آله وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

السیده زینب (علیها السلام) عالمه غیر معلَّمه ----- ۷

اشاره ----- ۷

کلمه الناشر ----- ۷

مقدمه المؤلف ----- ۱۶

مقدمه المؤلف ----- ۱۶

۱ بنات أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۱۹

من مظلومیه المعصومین (علیهم السلام) ----- ۲۰

۲ من عظمه السیده زینب (ع) ----- ۲۰

۳ زیارتی للسیده الجلیله ----- ۲۲

۴ وفی الشفاء شفیعه ----- ۲۳

۵ الولایه التکوینیه ----- ۲۴

۵ الولایه التکوینیه ----- ۲۴

۶ الأبدان التی لا یأکلها التراب ----- ۲۴

جسد منذ ألف سنه ----- ۲۶

جسد النبی حیقوق علیه السلام ----- ۲۶

جسد ابن الإمام الصادق علیه السلام ----- ۲۶

بدن حذیفه (رضی الله عنه) ----- ۲۶

رؤوس الشهداء ----- ۲۶

بدن السیده فاطمه المعصومه (ع) ----- ۲۶

بدن الحر الریاحی بکربلاء ----- ۲۷

العصمه الصغری ----- ۲۷

العصمه الصغری ----- ۲۷

۷ کتب فی کراماتها ----- ۲۸

۸ مشهدها الشریف ---------- ۲۹

۹ منطقه الزینبیه ---------- ۳۱

۱۰ التوسل بهؤلاء الأطهار ---------- ۳۲

۱۱ الشعائر الحسینیه ---------- ۳۳

۱۲ زیاره السیده زینب (ع) ---------- ۳۷

۱۲ زیاره السیده زینب (ع) ---------- ۳۷

خاتمه ---------- ۳۹

مصادر التهمیش ---------- ۳۹

پی نوشتها ---------- ۴۱

تعریف مرکز ---------- ۵۲

السیده زینب (علیها السلام) عالمه غیر معلَّمه

اشاره

اسم الکتاب: السیده زینب(علیها السلام) عالمه غیر معلَّمه

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۱۹ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

انما یرید الله

لیذهب عنکم الرجس

أهل البیت

ویطهرکم تطهیراً

صدق الله العلی العظیم

سوره الاحزاب، الآیه: ۳۳

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

صدق الله حين يقول: ?ذريه بعضها من بعض...?.

نور اقترن بنور، فأنجب أنواراً بهيه..

ضوء امتزج بضوء، فأنتج أضواءً قدسيه..

شمس أضاءت لبدر، فأعطت رونقاً إلهياً..

ما أعظمها من نعمه.. وأجلها من رحمه..

أمير المؤمنين على عليه السلام يقترن بسيده النساء فاطمه الزهراء (عليها السلام).. فيعطيان للكون أئمه وساده: حسناً وحسيناً ومحسناً .. وزينب وزينب.. (عليهم السلام).

شجره طيبه.. أعطت أكلها كل حين بإذن ربها..

زيتونه مباركه.. زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار.. بل نور على نور.. ويهدى الله لتلك الأنوار من يشاء الهدايه..

دوحه عطاء.. وارفه الظلال.. نديه الأغصان.. ناعمه الأوراق.. طيبه الأريج.. رقراقه المياه.. عذبه الطعم.. عظيمه النعم.. تبارك الخلاق ما أعظمه..!

من تلك الدوحه المباركه..

من ذاك البيت الطاهر المطهر..

من بيت الرساله المحمديه الشريفه.. خرجت إلى الدنيا.. فتاه ليس لها شبيه أو نظير.. عدا أمها الزهراء العظيمه.. (عليهما صلوات ربنا).

ومن شابه أباه فما ظلم.. ومن شابهت أمها فما ظلمت..

نعنى بها زينب الكبرى بطله كربلاء (عليها السلام)..

إنها السيده المثاليه فى التضحيه والفداء..

إنها السيده النموذجيه فى الصبر والاستقامه.

إنها السيده العظيمه فى علوِّ همتها، وسموِّ فكرها، وشموخ علمها..

إنها المرأه المثاليه فى قوه منطقها ورزانه عقلها..

إنهـا المرأه السـاميه فى جميع مواقفها البطوليه بحيث تصاغر أمام شـموخها وصبرها وتجلـدها ومقامها عظماء الرجال.. بل ورجال التاريخ بأجمعهم.

نعم..

انها زينب وما أدراك ما زينب..

زينب البطله الشجاعه..

زينب المجاهده المضحيه..

زينب العالمه العابده..

زينب العالمه غير المعلّمه

والواجب على المسلمين قاطبه أن يعرفوا قدرها العظيم.. ويكرموا شأنها الغالى.. ويكنّوا

المحبه والمودّه لها ولأمها وأبيها وأخوتها الكرام..

وعليهم أن يقتبسوا من ضياء فكرها.. وينهلوا من نمير علمها.. فهى العالمه غير المعلَّمه.. والفهمه غير المفهَّمه.. بشهاده طيبه مباركه صادقه من ابن أخيها الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ومن هذا المنطلق.. الواجب..

ومن أريج ذكرها الزاكى.. ومن ضياء نورها الزاهر.. اقتبس سماحته (لمعاً عن تاريخها) المشرق.. وإشعاعات من فيوضها القدسيه لتكون السيده زينب (عليها السلام) شعله تضىء لنا الدرب إلى اليوم الموعود بظهور الإمام الحجه (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

والمقتبس هو سماحه المرجع الدينى الأعلى الإمام المجاهد آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله وتأييده).

وبأسلوبه السهل.. ومنطقه الشيق.. وطريقته الرائعه فى السرد.. حيث يشبع البحث بالأمثله والقصص الواقعيه ومن خلال تجاربه الشخصيه، فأعطى للأمه الإسلاميه هذا الكتاب الشيق، حقيقه عن السيده زينب (عليها السلام) وهو بعنوان (عالمه غير معلَّمه).

ومن أجل تعميم الفائده.. ونشر الفضيله.. وبث تاريخ وعلم أهل البيت (عليهم السلام) ارتأينا طبع ونشر هذا الكتاب.. نسأله تعالى العون على الطاعات.. وأن يكون لسماحه الإمام المؤلف.. ولنا.. ولكم.. ذخيره وذخراً إلى يوم الميعاد.. إنه الموفق للسداد.. والهادى للرشاد..

فى ختام هذه الكلمه نقدم قصيده رائعه فى مدح صاحبه الكتاب الحوراء زينب (عليها السلام) وهى لأحد الشعراء من سوريا:

يا من ببيت الهدى و الوحى منشاك

حبى الإله بحى الشام مثواك

فقت الغزاله فى كل الصفات علا

سبحان من بحلى الفضل حلاك

فالشمس تشهد والأفلاك أجمعها

أن ليس للشمس شىء من مزاياك

كلا ولا للنجوم الزهر مثل سنا منشاك

أقمارك الغر أو عليا كعلياك

و البدر ما نال نوراً نلته أبداً علا

كلا ولا القبه الخضرا ثرياك

أنت التى حزت نوراً فى حقيقته

يعلو على نور أقمار وأفلاك

براك ربك من أزكى بريته منشاك

من معشر طهروا من كل أشراك

من شيبه

الحمد من عمرو العلا وكفى شيخ الأباطح و المختار جداك

والوالد المرتضى الكرار حيدره منشاك

والأم فاطم و السبطان صنواك

من ذا يحاكيك فى مجد وفى شرف علا

و الليث حمزه و الطيار عماك

لو كنت يوم كساء الأهل حاضره منشاك

كان الكساء بذاك اليوم غطاك

لا تعجب الشام إن أضحت يحج لها علا

فالشام قد جهلت من قبل معناك

لو تعلم الشام من كانت أسيرتها منشاك

ظلت تقبل ما يعلوه نعلاك

يكفيك حين يرى البارى خليقته علا

من نور أحمد والكرار صفاك

والأم غذتك من أخلاق أحمدها منشاك

و الروح فى مهدك المكنون ناغاك

لو مثل الفخر بين الناس مكتملا علا

من كل ناحيه ما كان إلّاك

جئت الطفوف ونلت الخير اجمعه منشاك

فى كربلاء وفيها الصبر حياك

فى محنه أنبياء الله ما شهدوا

مثلا لها لا ولا فی الصبر شرواک

یوم الحسین الذی أبکی السماء دما منشاک

و الدین حزناً وذابت فیه أحشاک

واجهت ذاک المصاب الإد فی شرف

من أحمد وعلی حین وافاک

کنت الخلیفه للسبط الشهید علی منشاک

حفظ العیال وسیما السبط سیماک

لم یثنک الخطب عن نشر الهدی أبدا

فی کل منقبه مثلت آباک

من بعد سبعین من قتلاک قد ذبحوا منشاک

ذبح الکباش علی الغبرا بمرآک

ما بین صارخه ولهی مدلهه

ثکلی وبین علیل ظامئ شاکی

لم تذهلی عن جهاد القوم فی حسب منشاک

دک العروش وأخزی کل سفاک

جردت من سؤدد الآباء بیض علا

وفی مآثرها جاهدت أعداک

فی علم أحمد فی أیمان حیدره

فی حزم عبد مناف السید الزاکی

فی صبر فاطم والسبطین فی حکم

أوتيتها بين أبطال ونساك

فوق النياق فضحت القوم كلهم منشاك

بما جنوه وبات الجيش يخشاك

وكل طاغيه ألقمته حجراً

عند التفاخر لما أنطقوا فاك

ذكرتهم بعلى فى بلاغته

لما عليهم بها أعلنت هيجاك

نكست أعلامهم من بعد ما رفعوا منشاك

فوق الرماح رؤوس الصَّيد قتلاك

ظنوا بأنهم أرسو عروشهم

يوم الطفوف فكانوا شر هلاك

أرسلت ريحاً عقيما فوق أربعهم

ما هب صرصرها فى القوم

لولاك

رغم الطغاه ورغماً عن مبادئهم منشاك

قد حالف النصر مبدأ الحق مبداك

لازلت داعيه للدين ثائره

ضد البغاه وعين الله ترعاك

لاغرو منك ولا مستغرب أبداً

أن شع نور الهدى من ثغرك الباكى

أنتم محك بنى حواء قاطبه

والفرق ما بين إيمان وأشراك

من أهل بيت هم للخلق محنته

والمبتلون بدجال وأفاك

حاكيتهم أبداً فى كل ما امتحنوا

لكنهم لم يذوقوا مثل بلواك

قد كنت خير حديث فى الأنام فلا

فخر كفخرك أو ذكرى كذكراك

إذا المفاخر عدت كنت سؤددها

طوبى لمن يا ابنه الزهراء والاك

ما حاز سؤددك الوضاح ذو شرف

ولا رقى أحد فى المجد مرقاك

و الوحى أولاك فخراً لا يرام وما

أولاك فی مجدك السامی وأسماك

لك الحمی من بیوت شاء خالقها

تغدو مهابط أبدال وأملاك

طوبی لمن زاره فی الناس معترفاً

بالشأن مالك عند الله مولاك

أنت الوسیله فی یوم المعاد فلا

ینجو سوی من له ود لقرباك

أستودع الله عهداً أننی لكم

عبد ولی یعادی كل أعداك

كونی علی عهد هذا العبد شاهده

یوم المعاد فان الله زكاك

ثم الصلاه علیكم دائماً أبداً

یا آل بیت الإله الطاهر الزاكی

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقیق والنشر

بیروت لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

مقدمه المؤلف

مقدمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلاه والسلام علی محمد وآله الطیبین الطاهرین.

(عالمه غیر معلَّمه) كذا وصف الإمام السجاد علیه السلام عمته السیده زینب (علیها السلام).

ويظهر من ذلك أن علمها (عليها السلام) كان لَدُنّياً وان لم يكن بمنزله علومهم (عليهم السلام) وبقدره فى الارتفاع ف: ?تلك الرُّسُلُ فضَّلنا بعضَهم على بعض ? وهو مقتضى العقل، لاختلاف مراتب الإمكان.. حتى يصل إلى الخطاب الربانى لرسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم): ب(لولاك لما خلقتُ الأفلاك..).

وذلك لأنه لولا خلقه (صلى الله عليه وآله وسلّم) الذى هو غايه الممكن لكان دليلا على عدم قدره الخالق أو عدم لطفه تعالى الله عن

ذلك علوّاً كبيراً كما هو مذكور فى علم الكلام.

فكان خلقه تعالى للأفلاك بما فيها.. من دون خلقه (صلى الله عليه وآله وسلّم) غير لائق له سبحانه وتعالى، كالمهندس الذى لا يبنى الدار اللائقه فى غايه الجوده، حيث إن بناءه دون ذلك دليل على عدم قدرته الكامله على البناء الجيد أو ما أشبه ذلك.

وهناك احتمال آخر فى هذا الحديث الشريف ليس هنا موضع ذكره.

وأما (لولا على..) فلوضوح أنه لولاه عليه السلام حسب ما قرره الله سبحانه لهذا الكون لذهب المبطلون بنقاء الإسلام ولحرَّفوا الكتاب الكريم، كما أخذوا ?يحرِّفون الكلم عن مواضعه ? و?نسوا حظا مما ذكروا به? فى الأديان السابقه كاليهوديه والنصرانيه، والله سبحانه حسب حكمته أمكن منهم.

فلولا أمير المؤمنين على عليه السلام لكانت خلقه الأفلاك ناقصه وعلى غير الحكمه.

و(لولا فاطمه ...) لأنها (عليها السلام): (الصديقه الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى).

ولأنها امتداد للأئمه الأطهار(عليهم السلام) الذين هم سبب بقاء الدين إلى يوم القيامه..

وهم السبب فى حفظ كتاب التكوين أيضاً..

بالإضافه إلى كتاب التشريع، قال عليه السلام: (لولا الحجه لساخت الأرض بأهلها)، فالإمام على عليه السلام واسطه الفيض، وهم (عليهم السلام) أخير العله.

ولذا لو لم يصلنا حديث (لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا على لما خلقتك ولولا فاطمه لما خلقتكما) لكان العقل دليلًا على النقل قبله.

ثم إن السيده زينب (عليها السلام) من هذه العتره الطاهره، وإنا لا نفهم حقيقه هذه السيده الجليله وعظمتها كما هى هى ولا يسعنا معرفتها حق المعرفه، إذ الأقل لا يحتوى على الأكثر وإلّا لزم الخلف.

وهذا أيضاً دليل عدم إمكان فهم الممكن حقيقه الواجب تعالى، وان كان للممكن وسْعه وسيعه، فقد ?أنزل من السماء ماءً فسالت أوديه بقدرها?.

إن الممكن مهما كان رفيعاً، لابد وأن

يقول: (ما عرفناك حق معرفتك).

وقد ورد فى الحديث: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لم يكلم أحداً بقدر عقله الشريف، وذلك لأن عقله فوق كل عقل وهكذا بالنسبه الى علمهم (عليهم السلام).

فهناك قضيتان: قضيه عدم استيعاب الممكن للواجب، وقضيه عدم استيعاب الأدنى للأعلى، مهما كان الأدنى رفيعاً.

وعلى أى حال فكيف يمكننا أن نعرف السيده زينب (عليها السلام) حق معرفتها؟!

وهذه كلمات حول السيده زينب الكبرى (عليها السلام) بقدر معرفتنا بها، فالهدايا على مقدار مهديها، ولم يكن المقصود فى هذا الكراس إلاّ الإلماع إليها (عليها السلام) لعل الله سبحانه يثبته فى ديوان أعمالنا الصالحه ببركتها ?يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلب سليم ? وهو المستعان.

قم المقدسه

۲۷/ رجب/ ۱۴۱۹ ه ق

محمد الشيرازى

۱ بنات أمير المؤمنين عليه السلام

كان لأمير المؤمنين على عليه السلام ثلاث بنات:

۱. زينب الصغرى: وقد ماتت فى زمان الإمام الحسين عليه السلام فى المدينه المنوره ودفنت فى البقيع، ولم يصلنا من أحوالها شىء يذكر حسب التتبع غير الكامل.

۲. زينب الوسطى: وهى المعروفه بأم كلثوم، أخذاً من اسم ولقب بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم).

وهى التى حضرت كربلاء وكانت تعين أختها (زينب الكبرى)، وهى صاحبه القضايا المعروفه فى المقتل، وقد ناداها الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله:

(يا أم كلثوم..).

۳. زينب الكبرى: وهى المشهوره التى كانت شريكه للإمام الحسين (عليه السلام) فى مسيرته إلى كربلاء وفى نهضته المباركه ضد الظلم و الطغيان، ثم بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) كانت زعيمه قافله الأسرى إلى الكوفه، ثم إلى الشام، ثم الرجوع إلى كربلاء فى يوم الأربعين، ثم القفول إلى المدينه المنوره..

ثم أبعدت عن وطن جدها إلى الشام لتكون قريبه من مركز السلطه ليزيد وتحت سيطرته

ورقابته، وقد توفيت هناك ودفنت فى مقامها المشهور الآن حيث تزار.

والبنتان زوّجتا بأبناء عمهما: أولاد جعفر بن أبى طالب المعروف بالطيار (رضوان الله عليه).

وقد رزقت زينب الكبرى من زوجها (عبد الله بن جعفر) ثمانيه أولاد، كما ذكره المؤرخون.

وذكر ما وصل الينا من أحوالها يحتاج إلى مجلَّد لا يقل من خمسمائه صفحه، وهذا الكراس موضوع للإلماع فقط.

من مظلوميه المعصومين (عليهم السلام)

إن تاريخ المعصومين (عليهم السلام) من الأنبياء السابقين ورسول الله وفاطمه الزهراء والأئمه الاثنى عشر وذويهم (صلوات الله عليهم أجمعين) ربما كان فيه بعض الاضطراب من حيث تاريخ الولاده والوفاه والزواج وعدد الأولاد وبعض الخصوصيات الأخرى.. كما يراه الإنسان فى مراجعه أحوالهم.

وهذا من الشواهد على عظيم مظلوميتهم، فإن ذلك كان تعمداً من الأعداء فى إخفاء ذكرهم بالقدر الممكن حتى ? يحرِّفون الكلم عن مواضعه?..

وكان جهلاً وعدم مبالات من جهه أخرى: ?ونسوا حظاً مما ذُكِّروا به?، أو ما أشبه ذلك.

ولكن مع كل ذلك قال تعالى: ? يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ?.

ولم تكن السيده زينب (عليها السلام) مستثناه عن هذه القاعده.

٢ من عظمه السيده زينب (ع)

أدركت السيده زينب (عليها السلام) جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فهى على الاصطلاح: صحابيه.

وأدركت أمها فاطمه الزهراء (عليها السلام) ورأت مصيبتها، وسمعت خطبتها فى المسجد النبوى الشريف، وروت ذلك كما أشرنا إليه فى كتاب (من فقه الزهراء عليها السلام).. وشاهدت أذى القوم لها، وكسر ضلعها وسقط جنينها واستشهادها وتشييعها ودفنها (عليها السلام) ليلاً.

وأدركت أبيها الإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام)، وكانت حاضره خطبه وجهاده واستشهاده..

وسمعت جبرائيل (عليه السلام) ينادى بين السماء والأرض: (تهدمت والله أركان الهدى).

وأدركت أخيها الإمام الحسن (عليه السلام)، ومصائبه، وتسميمه، وقذف كبده من فمه، وتشييعه، ورمى جنازته بالسهام.

وحضرت كربلاء بكل قضاياها الفريده فى العالم.

وأدركها الأسر، ولأول مره تؤسر بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وكانت (عليها السلام) هى التى أوصلت صوت الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم بأجمعه.

وأُحضرت مجلس ابن زياد ومجلس يزيد، ومن ثم عودتها إلى مدينه جدها (صلى الله عليه وآله وسلّم) بكل مآسيها، وفى المدينه المنوره تلقتها نساء

أهل البيت ونساء المسلمين بكل لوعه وأسى.

ومن جمله من تلقتها من النساء (أم لقمان) وكانت صديقه لزينب (عليها السلام) فلما رأتها لم تعرفها، فقالت لزينب (عليها السلام): من أنت يا أُخيَّه؟ بينما لم يكن بُعدها عنها أكثر من أشهر، وإنما لم تعرفها لشده تأثير المصائب عليها، فرأتها امرأه متحطمه مغبره الوجه من حر الشمس، مبيضه الشعر... لذا قالت: من أنت يا أختيّه؟

فقالت زينب (عليها السلام): لك الحق أن لا تعرفيني، أنا زينب.. فعلا نحيبها وبكت بكاء شديدا قلّ مثيله.

وهكذا تلقت السيده زينب (عليها السلام) هذه المصائب.

نعم إن رفعه درجات الآخره رهينه بكثره الابتلاءات والمشاكل فى دار الدنيا، ألم يقل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لأُمها فاطمه (عليها السلام): (يا فاطمه تعجلى مراره الدنيا لنعيم الآخره غداً).

وقد قالوا (عليهم السلام): (أفضل الأعمال أحمزها).

ولا فرق فى ذلك بين الأحمز طبيعه، كالصيام فى الحر بالنسبه إلى الصيام فى البرد، وبين الأحمز اختيارا، ولذا كان الإمام الحسن (عليه السلام) يذهب إلى الحج ماشيا راجلا، والنجائب تساق بين يديه، وقد ذكرنا فى (الفقه) الجمع بين هذا الحديث وبين قوله سبحانه: ?يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ?.

٣ زيارتى للسيده الجليله

قبل أربع وأربعين سنه سافرت من العراق فى خدمه السيد الوالد (قدس سره) إلى الحج من طريق سوريا، فلبثنا بضعه أيام فى دمشق، وكانت زيارتنا الأولى للسيده زينب (عليها السلام) وكانت بقعتها فى منطقه لا شىء فيها من الأبنيه وما أشبه، وبينها وبين دمشق اكثر من فرسخ، وقد شاهدنا فى سفرتنا هذه بعض الكرامات منها.

وذات مره سمعنا أن امرأه عراقيه سرقت منها أموالها فى دمشق فالتجأت الى حرم السيده زينب (عليها السلام) تضج إلى الله وتتوسل ببنت أمير المؤمنين

عليه السلام فى أمرها.

فكانت تقول: سيدتى! كيف أرجع إلى العراق وليست لى نفقه السفر ولا أملك زاداً ولا راحله؟ ومن أين آتى بالمال؟.

سيدتى! أريد منك أن تردىّ علىّ أموالى من دون أن يفتضح السارق.

فمن كثره ضجتها اجتمع حولها الناس، وسألها إنسان خيّر: كم مقدار المال الذى سرق منك؟.

قالت: كميه كبيره.

فأخذوا يجمعون لها المال من بينهم، ثم قدّموه إليها بعنوان الهديه.

لكن المرأه أبت قبول ذلك أشد الإباء، قائله: إنى لا أريد الا المال المسروق، فان السيده زينب (عليها السلام) تعلم بالسارق، فاللازم أن ترده إلىّ.. وأخذت ثانيه فى الضجه و البكاء.

وبعد ساعات قريب الظهر علمنا بان المال المسروق أعيد إليها، وذلك على يد السارق نفسه، حيث جاء رجل إلى حرم السيده (عليها السلام) فزعاً وأعطاها المال المصرور فى كيسه قائلًا: أنا سرقت هذه الصرَّه، وقبل مجيئى كنت فى المنام، وإذا بى أرى السيده زينب (عليها السلام) تقول لى: قم واذهب إلى حرمى ورد المال لصاحبته وهى ملتصقه بضريحى وتتوسل إلىّ، ثم هددتنى إن لم أفعل ذلك!، فقمت من المنام فزعاً، خوفاً منها.. وجئت بالمال..

۴ وفى الشفاء شفيعه

أصبت بشبه أزمه قلبيه فى وسط محرم الحرام فأحضروا حولى بعض الأطباء.

فقال أحدهم: كيف أحضرتمونى على رأس ميت؟!..

وأخيراً قرروا نقلى الى المستشفى، فنقلت على سرير.. وكان وعيى كاملا حيث وضعت على سريرى فى المستشفى فأخذنى النوم، فرأيت فى المنام أن السيده زينب (عليها السلام) واقفه متصله بسريرى وهى تنظر ألىَّ!.

وبعد أن صحوت من النوم تعجبت من هذا الحلم، فإنى لم أرَ السيده زينب (عليها السلام) قبل ذلك طيله عمرى، ثم لم يكن يتبادر الى ذهنى أن أتوسل بها (عليها السلام)، حتى يحتمل أنه بسبب ذلك ...

وبعد ساعه جاء أخى إلى زيارتى فنقلت

له الرؤيا، فقال: نعم، لقد طلبت قبل مجيئى من الأهل والأولاد أن يتوسلوا بالسيده زينب (عليها السلام) فى شفائك، فتوسلوا بها وأخذوا يقرؤون القرآن اهداءً لها، ولعل ذلك هو السبب.

۵ الولايه التكوينيه

۵ الولايه التكوينيه

إن أولياء الله عزوجل يرتبط بهم الكون بإذنه تعالى، حركةً وسكوناً، ورفعاً ووضعاً، حسب ما جعل الله سبحانه ذلك الارتباط وبالمقدار الذى منحهم.

مع وضوح أن ارتباط المعصومين الأربعه عشر(عليهم السلام) ومن بعدهم الأنبياء ومَن إليهم، أشد وأوثق من سائر الأولياء.

والسيده زينب الكبرى (عليها السلام) من هذا النسل الطاهر وممن له مدخليه فى الكون وهذا ما يسمى بالولايه التكوينيه، وان كانت لاتصل إلى درجه مدخليه المعصومين (عليهم السلام) وولايتهم.

وفى دعاء التوسل، وعشرات الأدله الأخرى، دلاله على ما ذكرناه، وقبل ذلك قال القرآن الحكيم: ?وابتغوا إليه الوسيله ?.

وقال سبحانه: ?استغفر لهم الرسول? وغير ذلك مما يجدها المتتبع فى الكتاب والسنه.

هذا بالنسبه إلى الولايه التكوينيه، أما التشريعيه فقد ذكرنا فى الفقه أن أقوال السيده زينب (عليها السلام) وأفعالها حجه.

۶ الأبدان التى لا يأكلها التراب

نقل متواتراً إن أبدان الأنبياء (عليهم السلام) والصلحاء لا يأكلها التراب، كما ورد بأن لحوم الأنبياء محرمه على الوحوش..

فان الكون بيد الله سبحانه، وتأثيره حسب أمره ونهيه: ?فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين?.

وفى آيه أخرى: ?يؤمئذ تحدث أخبارها ? بأن ربك أوحى لها?.

وقال تعالى: ?فإذا هم بالساهره?.

فإذا كان الأمر كذلك بالنسبه إلى التراب فكيف يكون بالنسبه إلى ما كان فيه الروح سابقاً أى الجسد البشرى وان فارقته الروح موقتاً.

إن حرم السيده زينب (عليها السلام) بالإضافه إلى قدسه لأنه متعلق بالمعصومين (عليهم الصلاه والسلام) مقدس باعتبار كون بدنها الطاهر فيه، وقد قال سبحانه: ?فقبضت قبضه من أثر الرسول ? فإن حيوان جبرائيل حيث ماسّ الأرض صار أثره مباركاً، فأحيى به السامرى عجلاً يكون له (خوار)، فكيف بالأرض المماسه لأجسادهم الطاهره (عليهم الصلاه والسلام)؟.

ولذا فاللازم احترام تلك البقعه الطاهره حيث مرقدها الشريف، ولاشتمالها على جسدها الطاهر.

وهنالك أجساد

لبعض أولياء الله ظهرت بعد مرور مئات السنين لأسباب خاصه وهى بعدُ سالمه لم يأكلها التراب، فظلت طريه وكأنها اليوم فارقتها أرواحها ودفنت من ساعتها:

جسد منذ ألف سنه

توفيت امرأه صالحه فى مدينه (يزد) الإيرانيه، قبل ألف سنه، وفى عمليه حفر عثروا على جسدها وكانت باقيه على حالها طريه إلى اليوم.

كما شهد بذلك كثيرون.

وقد نشر الخبر حينذاك فى الصحف، حيث أراد الغربيون سرقه البدن قبل سنوات لعرضه فى متاحفهم، فذهبوا به إلى مدينه (بندر عباس) ليأخذوه عن طريق البحر إلى بلادهم، لكن اكتشف امرهم فاستردوا الجسد إلى مقره فى يزد، حيث مدفنها الآن.

جسد النبى حيقوق عليه السلام

كما أرادوا سرقه جسد نبى الله (حيقوق) على نبينا وآله وعليه السلام المدفون قرب (توسركان) فاطلع الأهالى عليه وأخذوه منهم وصوروه فى (الفلم) وأرجعوه إلى مدفنه، وكانت القصه أيام إقامتنا فى مدينه قم المقدسه.

وقد رأيت هذا (الفلم) وكان رأسه الشريف مكسوراً بضربه سببت موته، وكان الدم عليه باقياً كأن الضربه وقعت فى الحال، بينما يعود تاريخه إلى قبل (٢٦٠٠) سنه.

جسد ابن الإمام الصادق عليه السلام

وفى أيامنا اشتهر من أهل المدينه المنوره ظهور جسد ابن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذى كان قرب البقيع، جديداً كأنه مات الساعه.. فدفن فى البقيع.

بدن حذيفه (رضى الله عنه)

كما أن قبل أربعين سنه ظهر بدن حذيفه بن اليمان (رضوان الله عليه) صحابى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) قرب شط بغداد وكأنه مات الساعه، وكان أسمر مما يحكى كونه من أهل المدينه المنوره، ثم دفن قرب سلمان الفارسى (رضوان الله عليه).

رؤوس الشهداء

واشتهر ظهور رؤوس الشهداء (رضوان الله عليهم) المدفونه فى الشام قرب السيده زينب (عليها السلام) قبل مائه سنه، حين أرادوا تعمير البقعه، فكأنها قطعت الساعه حيث ظهرت بدمائها الزاكيه.

بدن السيده فاطمه المعصومه (ع)

وقد نقل لی آیه الله العظمی السید النجفی المرعشی (قدس سره):

إنه رأی بدن السیده المعصومه قبل ستین سنه..

حیث خربت البقعه وأرادوا تعمیرها، فدخل السرداب مع بعض کبار العلماء، فرآها نائمه فی کفنها، کأنها ماتت الساعه.. والکفن جدید، وهی متوجهه بوجهها إلی القبله، کأنها بنت المدینه المنوره لسمرتها..

وکان إلی جانبیها وصیفتان نائمتان فلم یعرفهما.

بدن الحر الریاحی بکربلاء

وقصه ظهور بدن الحر بن یزید الریاحی (رضوان الله علیه) بواسطه الملک الصفوی والملک العثمانی معروفه..

وکان علی جرح رأسه منديل..

وکأنه منديل الإمام الحسین (علیه السلام) الذی لفَّه علی جرحه یوم عاشوراء کما ورد فی المقاتل.

إلی غیر ذلک مما هو مدرج فی الکتب.

العصمه الصغری

العصمه الصغری

وهکذا السیده زینب الکبری (علیها السلام)، فان التراب لا یأکل اجساد هؤلاء الطاهرین.

فان لها من المقام عند الله سبحانه ما یجعلها فی المرتبه الثانیه من المعصومین (علیهم السلام).

ولذا صرح بعض العلماء: بأن لها العصمه الصغری..

ومع کل ذلک فکیف لا یکون لمرقدها الشریف تلک المنزله؟.

إنها وإن لم نرَ فی الروایات هبوط الملائکه علی قبرها، کما هو مذکور فی متواتر الأحادیث حول قبر أخیها الإمام الحسین (علیهما السلام) لکن استظهار ذلک من بعض الآثار غیر بعید، ولعل المتتبع یجد ما لم نجده.

وما أعظمها من کلمه: (إن الله شاء أن یراهن سبایا).

فالله الذی أعظم من کل عظیم یری بمشیئته شیئاً کبیرًا لا نتمکن من وصفه، ودرک کنهه..

ألیس یحق لها فوق ما نتصوره من العظمه؟،

بلى.. وأكثر..

٧ كتب فى كراماتها

ينبغى أن تكتب عده كتب فى كرامات السيده زينب (عليها السلام) التى ظهرت منها، فانها لا تعد ولا تحصى، ولعله يرى منها (عليها السلام) ما لا يقل من كرامه أو كرامات فى كل يوم.. ويوم.

فكما أن النور يشع مهما كان ضعيفاً، فأهل البيت (عليهم الصلاه والسلام) بأجمعهم لهم الإشعاع، حتى فى الطبقات غير العاليه منهم، فكيف بالمستويات الرفيعه كالسيده زينب (عليها السلام) ومن أشبهها.

وقد ورد فى زياره السيده المعصومه (عليها السلام): (من زارها وجبت له الجنه) مع أنا لا نعرف عنها حيث انه لم يصلنا فيها من التواريخ والروايات حتى عشر ما للسيده زينب (عليها السلام).

نعم الشىء مهما كان كبيراً دنيوياً، لا قيمه له.. فانه يزول، والشىء مهما كان صغيراً، إلا أنه إذا ارتبط بالله سبحانه وتعالى، فهو أكبر من كل كبير.

فإنهم (عليهم الصلاه والسلام) أطاعوا الله تعالى فكانوا مثله كما فى الحديث القدسى: (أقول للشىء كن فيكون، وتقول للشىء كن فيكون).

هذا بالنسبه

إلى كراماتها (سلام الله عليها).

أما مكانتها الكونيه: فلا شك أن المعنويات فى مكانتها الكونيه، أعظم وأجل من الماديات فيها، وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) لعلى (عليه السلام): (لئن يهدى الله بك رجلًا واحداً كان خيراً لك مما طلعت عليه الشمس).

إن ما طلعت عليه الشمس أمور ماديه، والأمور الماديه لها مده محدوده، أما الأمور المعنويه فلا زوال لها ولا انقضاء، ولا يعرف أبعادها إلا الله سبحانه ومن اختارهم.

إن إحاطتهم بالكون فوق ما نتصور، وهى (عليها السلام) وإن كانت فى مرتبه أنزل من المعصومين (عليهم السلام) إلا أنها فى درجه رفيعه لا نتمكن أن نتصور منزلتها العظيمه، فمن غير المعقول أن يستوعب الظرف الأقل حجما على ما هو أكثر من ذلك، ومن هنا يعرف قوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لعلى (عليه السلام): (يا على ما عرف الله إلا أنا وأنت، ولا عرفنى إلا الله وأنت، ولا عرفك إلا الله وأنا).

ومن الواضح إن معرفه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنبى (صلى الله عليه وآله وسلّم) ومعرفته (عليه السلام) والرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) لله سبحانه، يراد بذلك القدر الممكن منها، وإلا فلا يمكن للممكن معرفه الله كما هو هو، مهما كان الممكن رفيعاً، ولو كان سيد الكائنات وأشرف المخلوقات.

٨ مشهدها الشريف

إن حرم السيده زينب (عليها السلام) كسائر المقدسات لها احترامها الخاص، واللازم على الإنسان أن يراعيه، ولاشك أن فائده هذا الاحترام يعود إلى الإنسان نفسه بخير.

وهكذا الأمر بالنسبه إلى احترام القرآن الحكيم، وأضرحه المعصومين (عليهم الصلاه والسلام) وذويهم، وكتب الأحاديث، وما أشبه ذلك.

وهناك آثار كثيره وكبيره تترتب على هذا الاحترام..

كان العالم المشهور الشيخ محمد تقى الآملى (قدس سره) يدرس فى النجف الأشرف فى مدرسه

الآخونـد الكبرى، وفى صباح بـارد كـان جالساً تحت لحاف الكرسى مادّاً رجليه، فأخـذ يقرأ القرآن الحكيم وهو على حاله، ثم خرج يريد زياره مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال: وإذا برجل ينادينى فى الإيوان، وهو السيد جواد وكان من العلماء الزهاد قائلًا: فلان.. فلان..

فـذهبت إليه، فقال لى ابتداءً: وإن كان الجوّ بارداً، وإن كان الإنسان تحت لحاف الكرسى، إلا أن قراءه القرآن والرِّجل ممدوده لا تناسب كلام الله تعالى.

قال: فبُهتّ لما أخبرنى، حيث لم يعلم بحالتى عند القراءه أحد، فذهبت إلى الحضـره المقدسه، وأنا مشغول البال أفكر فى نفسى، كيف يمكننى ان أصل الى هذه الدرجه...

قـال: وبعـد أيـام ترددت فى أن أبقى فى النجف الأشـرف فـتره الصـيف وأتحمـل الحر الشديـد والمشـقه الكبيره، أو أذهب إلى طهران حتى ينقضـى الصـيف؟ وفكرت فى أن أستخير الله عند السيد جواد حيث رأيت منه ما رأيت، ففى أول طلوع الشمس من يوم الخميس قصـدت دار السـيد جواد، فرأيته مشـغولاً بنصـيحه أحد الطلاب، يقول له: لو أن إنساناً واظب على ترك المحرمات لمده سـته أشـهر، وكل يوم أخذ يزور الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام بشرائطه، وفى أيام زياره الإمام الحسين عليه السلام ذهب إلى كربلاء المقدسه بالإخلاص الكامل، يرى بعض الأشياء ويصل إلى بعض الدرجات.

فلما ذهب ذلك الطالب، قلت له: وهل أنتم فعلتم تلك الأمور؟.

قال: نعم.

قلت: وهل حصلتم على شىء؟.

قال: نعم.. إنى كنت فى هذا الصـباح أزور مقبره الوادى، فتكلم معى ميّت من المؤمنين قائلًا لى: إن فلاناً (الشيخ محمد تقى) فى طريقه إلى بيتك يريد الخيره فى أنه هل يبقى فتره الصيف فى النجف الأشرف أو يذهب إلى طهران؟.

ولذا توجهتُ إلى الدار من المقبره وجئتَ أنت الآن..

ثم استخار له وأجابه..

وبقى الشيخ ملتزما أشد الالتزام بهذه الأعمال إلى حين موته (رحمه الله).

نعم من اللازم احترام المقدسات بما يليقها، لأهميتها ولما يترتب عليه من آثار كبيره، كما أنه يترتب على عدم الالتزام بذلك موبقات عظيمه..

ومن أهم مصاديق المقدسات: مشهد السيده زينب (عليها السلام)، نسأله تعالى التوفيق لذلك، وهو المستعان.

٩ منطقه الزينبيه

يجب أن تكون منطقه الزينبيه مثل سائر مراكز المعصومين (عليهم الصلاه و السلام) وذويهم، كالسيده فاطمه المعصومه (عليها السلام) فى قم المقدسه، وبعض البقاع المطهره فى القاهره، وما إلى ذلك مركزاً للإشعاع الروحى، بالهدايه والتبليغ والإرشاد.. حتى يشعّ إلى العالم منها الخير والفضيله والعلم والتقوى.

فاللازم أن تكون هناك المكتبات العامه والخاصه، ومراكز لإرسال المبلغين، ومجالس دينيه للإرشاد والوعظ طول السنه وخاصه فى أيام المواسم، والحسينيات العامره بالشعائر الحسينيه، والمدارس والحوزات العلميه والدينيه، والمساجد التى تقام فيها الجماعات، ومراكز لاستضافه الطلاب المسافرين من مختلف بلاد العالم، وكل ذلك بالمستوى اللائق.

كما ان وجود الحوزه العلميه التى أسسها الأخ الشهيد (رحمه الله) تصلح أن تكون نواه لمثل ذلك، إن ربيت فيها على ذلك تربيه مناسبه.

فان من أهم الواجبات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهدايه الآخرين، وإن كان من الواضح أن صلاح العالم بأجمعه وإصلاحه بالمستوى المطلوب إنما يكون على يد الإمام المهدى (عجل الله فرجه الشريف) ولكن هذا لا يعنى ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما أشبه من الوظائف التبليغيه، فان (ما لا يدرك كله، لا يترك كله) و(الميسور لا يسقط بالمعسور).

وقبل ذلك قال القرآن الحكيم: ?فاتقوا الله ما استطعتم ?.

فاللازم لمثل هذا الأمر شيئان:

الأول: منظمه بالمستوى تعنى بهذا الشأن.. مستمراً.

والثانى: تجار أخيار يبذلون المال فى سبيل ذلك، كما يمكن جعل أوقاف خاصه لهذا الأمر، فان الوقف من أهم

الموارد الرابحه لإداره أمثال هذه المشاريع المباركه.

وقد ذكرنا بعض الكلام فى ما يرتبط بالمشاهد المشرفه وما ينبغى لها من مختلف الأمور المعنويه والماديه فى كتاب (مشهد الإمام الرضا عليه السلام والحضاره الإسلاميه).

إن العالم المادى، وان كان ينال فى الحال الحاضر القسط الأكبر من الاهتمام، إلا إن الماده وحدها لا تكفى لملئ فراغ الإنسان الذى خلق من روح وماده، ولذا نجد أنه كلما أوغلت الدنيا فى الماديه يبقى الإقبال على الروحانيه والمعنويه.. وكثيراً ما يكون آخذاً بالتقدم على قدم وساق ولله الحمد.

فمن كان يظن قبل ثلاثين عاماً أن تتكوّن حول مقام السيده زينب (عليها السلام) حوزه علميه ذات المئات من رجال الدين من مختلف الجنسيات ومن جميع أنحاء العالم، وهذه الكثره من المدارس والحسينيات وما إلى ذلك، ببركه هذه السيده الجليله (عليها السلام).

نعم.. (ما كان لله ينمو وما كان لغير الله يخبو)، وما ذلك على الله بعزيز.

١٠ التوسل بهؤلاء الأطهار

كانت السيده زينب (عليها السلام) تملك مرتبه عاليه من الذكاء الفطرى، بالإضافه إلى مواهبها الإلهيه وعلمها الربّانى، وقد حفظت خطبه أمها فاطمه الزهراء (عليها السلام) فى المسجد النبوى الشريف وعمرها حينذاك ما يقارب الخمس سنوات، وهى الناقله للخطبه التى وصلت إلينا عبر التاريخ.

نعم رفعه الأبوين خصوصاً بتلك المنزله العاليه مع شدّه مواظبتها للطاعات والعبادات وقابليتها التى منحها الله عزوجل، خَلقت منها أنبل شخصيه، وأرفع إنسانه مقرَّبه عند الله تبارك وتعالى.

فعلى الإنسان وخاصه رجال الدين أن يتوسلوا بهؤلاء الأطهار(عليهم السلام) فان لهم عند الله مقاماً محموداً ودرجه عظيمه، وقد سبق قوله تعالى: ?وابتغوا إليه الوسيله ?، وقال (عليه السلام): (نحن الوسيله).

إن أحد تلامذه الشيخ مرتضى الأنصارى (قدس سره الشريف) كان لا يفهم درس الشيخ (قدّه) بصوره جيده وكان يعانى من

ذلك، فتوسل بالإمام أمير المؤمنين على عليه السلام فى أن يتفضل الله سبحانه عليه بالفهم، فإنَّ (العلم نور يقذفه الله فى قلب من يشاء).

فرأى الإمام على عليه السلام فى المنام، فلقّنه: ?بسم الله الرحمن الرحيم? فلما قام من منامه أخذ ذهنه يستوعب الشىء الكثير الكثير.

فجاء إلى درس الشيخ (قدس سرّه) فرأى نفسه يتفهم الدرس بعمق، فأخذ يناقش الأستاذ فى بعض المباحث، ولما انتهى الدرس، مرَّ الشيخ (قدس سرّه) من قربه وهمس فى أذنه قائلاً: إن الذى علمك البسمله، قد علمنى سوره الحمد بأكملها، إشاره إلى أن ما معى من علم فهو من الإمام عليه السلام، ولكنه اكثر مما عندك بهذه النسبه فلا تغتر بما عندك.

نعم.. من كان مع الله ومع أوليائه كان الله معه، ومن توجه إليه تعالى وتوسل بأوليائه فى أموره كلها، جعل الله له الفرج والمخرج.

إذن من اللازم على طلاب العلوم الدينيه خاصه: أن يواظبوا أشد المواظبه على الطاعات والانتباه لعدم الانحراف عن طريقه سبحانه، وإلا كان عاقبه أمره خسراً.. والعياذ بالله.

قال الشاعر:

أزمَّهُ الأمورِ طرّاً بيده

والكل مستمدٌ من مَدَدِه

١١ الشعائر الحسينيه

قد اهتمت السيده زينب (عليها السلام) بالشعائر الحسينيه أكبر اهتمام، فعلاً وقولاً وتقريراً:

فبكت، وأبكت، ولطمت وجهها، ونطحت رأسها بمقدم المحمل حتى جرى الدم، وخطبت خطباً، وأنشأت أشعاراً، وعقدت مجالس العزاء والبكاء على الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

ففى صبيحه عاشوراء حينما كانت عند ابن أخيها الإمام السجاد عليه السلام تمرضه، سمعت أخاها الإمام الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل

كم لك بالإشراق و الأصيل

إلى أخر الأبيات..

يعيدها المرتين أو الثلاثه، فلم تمتلك نفسها أن وثبت وخرجت حتى انتهت إليه (عليه السلام) مناديه:

واثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياه، اليوم ماتت أمى فاطمه وأبى على

وأخى الحسن، يا خليفه الماضين وثمال الباقين.. فنظر إليها الإمام الحسين عليه السلام وترقرقت عيناه بالدموع قائلاً لها: يا أَختيه.. لو ترك القطا يوماً لنام، فقالت: يا وليتاه ... ذلك أقرح لقلبى وأشد على نفسى، ثم لطمت وجهها وهوت إلى جيبها فشقَّته وخرَّت مغشياً عليها كما فى روايه الإمام السجاد عليه السلام.

ولما كان اليوم الحادى عشر وأراد ابن سعد حمل النسوه والأسرى من آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) إلى الكوفه، طلبن النسوه أن يمروا بهن على مصرع أبى عبد الله عليه السلام والشهداء، فمروا بهن، فلما نظرن إلى القتلى صحن ولطمن الوجوه، وأخذت زينب (عليها السلام) تندب أخاها الحسين عليه السلام وتنادى بصوت حزين وقلب كئيب:

يا محمداه، صلّى عليك مليك السماء، هذا حسينك مرمَّل بالدماء، مقطَّع الأعضاء، وبناتك سبايا، و إلى الله المشتكى... ثم بسطت يديها تحت بدنه المقدس ورفعته نحو السماء وقالت: إلهى تقبَّل منَّا هذا القربان، وفى الحديث: انها أبكت والله كل عدوٍّ وصديق.

وعندما أُدخل السبايا من آل البيت (عليهم السلام) الكوفه وأخذت أم كلثوم تخاطب الناس، إذا بضجه قد ارتفعت، فإذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهرى قمرى أشبه الخلق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب، ووجهه داره قمر طالع، والريح تلعب بها يميناً وشمالاً، فالتفتت زينب (عليها السلام) فرأت رأس أخيها فنطحت رأسها بمقدَّم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها، وأومأت إليه بخرقه وجعلت تقول:

يا هلالاً لمّا استتمَّ كمالا

غاله خسفه فأبدا غروبا

ما توهَّمتُ يا شقيق فؤادى

كان هذا مقدَّراً مكتوبا

إلى آخر الأبيات.

وقد خطبت السيده زينب (عليها السلام) عندما جىء بهنَّ أسارى إلى الكوفه، فأومأت

إلى النـاس بالسـكوت والإنصات، فارتّـدت الأنفاس وسـكنت الأجراس، ثم قالت فى خطبتها بعـد حمـد الله تعالى والصـلاه على رسوله:

أما بعد يا أهل الكوفه، يا أهل الختر والغدر والحدل...

أتبكون على أخى؟! أجل والله فابكوا، فإنكم والله أحق بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً...

أتـدرون ويلكـم أى كبـد لمحمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلّم) فريتم؟ وأى عهـد نكثتم؟ وأى كريمه له أبرزتم؟ وأى حرمه له هتكتم؟ وأى دم سفكتم؟!...

ثم أنشأت تقول:

ماذا تقولون إذ قال النبى لكم

ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم؟

بأهل بيتى وأولادى ومكرمتى

منهم أسارى ومنهم ضرَّجوا بدم؟

... إلى آخر الخطبه الـتى هزت ضـمائر النـاس وعروش الطـواغيت، حـتى قـال الراوى: فلم أرَ والله خَفِره أنطق منهـا، كأنّمـا تنطق وتفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام..

وقال مشـيراً إلى مـدى تأثر الناس يومئـذ بخطبتها: فوالله لقـد رأيت الناس يومئذٍ حيارى يبكون وقد وضـعوا أيديهم فى أفواههم، ورأيت شـيخاً واقفاً إلى جنبى يبكى حتى اخضـلَّت لحيته وهو يقول: بأبى أنتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى.

وهنا قال الإمام زين العابدين عليه السلام: (يا عمه.. أنت بحمد الله عالمه غير معلَّمه، فهمه غير مفهَّمه).

كما وقد أمرتنا السيده زينب (عليها السلام) بإقامه مآتم البكاء على سيد الشهداء قائله:

(يا قوم اِبكوا على الغريب التريب...).

وهى (عليهـا السـلام) التى اسـتفادت من كـل فرصه تتـاح لها فى ذلك، حتى أنها (عليها السـلام) لما عادت إلى كربلاء مع حرم الرسول (صـلى الله عليه وآله وسلّم) العائدات من الأسر وتراءت لهن القبور، ألقت بنفسها على قبر أخيها ثم أخذت تعدَّد مصائبها لأخيها وهى تبكى كالثكلى وترثيه بأبيات، فأنَّت وبكت بكاءً شديداً حتى أبكت أهل الأرض والسماء، كما ورد فى الحديث!!.

وقد

تنبَّأت سيدتنا العالمه مستقبل القضيه الحسينيه، فقالت لابن أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام:

(لقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمَّه، لا تعرفهم فراعنه هذه الأمه، وهم معروفون فى أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقه فيوارونها، وهذه الجسوم المضرَّجه، وينصبون بهذا الطف عَلَماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالى والأيام، وليجهدنَّ أئمه الكفر وأشياع الضلاله فى محوه وتطميسه فلا يزداد إلا ظهوراً وأمره إلا علواً).

و قالت ليزيد: (... فإلى الله المشتكى و عليه المعوَّل، فَكِدْ كَيْدك، واسعَ سَعْيَك، وناصِب جُهدك، فوالله لا تمحو ذِكْرنا، ولا تميت وَحْينا، ولا تُدرك أمدنا، ولا ترحض عنك عارها).

۱۲ زياره السيده زينب (ع)

۱۲ زياره السيده زينب (ع)

يستحب زياره السيده الجليله زينب الكبرى (عليها السلام) بما ذكره السيد ابن طاووس فى باب زياره أولاد الأئمه (عليهم السلام) وحيث كانت الزياره لأولادهم (عليهم السلام)، نذكر هنا ما يتلاءم لزياره بناتهم (عليهم السلام)، وهو تسامح فى تسامح، وهذا نصُّ الزياره:

(السلامُ عليكِ أيَّتُها السيدةُ الزَكِيهُ، الطاهرةُ الوَلِيَّهُ، وَالداعِيهُ الحَفِيَّهُ، أشهَدُ أنكِ قُلتِ حَقّاً، وَنَطَقتِ صِدقاً، وَدَعَوتِ إلى مَولاىَ وَمَولاكِ عَلانِيَهً وَسِراً، فازَ مُتَّبِعُكِ، وَنجا مُصَدِّقُكِ، وَخابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكِ و المتُخَلِّفُ عَنكِ، اشهَدِى لِي بِهذِهِ الشَهادَهِ لِأكُونُ مِنَ الفائزينَ بِمَعرفَتِكِ وَطاعَتِكِ وَتَصدِيقِكِ وَأتْباعِكِ، وَالسلامُ عَلَيكِ يا سَيِّدَتى وَابْنَهَ سَيِّدِى، أنتِ بابُ اللهِ المُؤتى مِنهُ وَ المأخوذُ عَنهُ، أتَيتُكِ زائراً وَحاجاتى لَكِ مُستُودِعاً، وَ هاأنَا ذا أستَودِعُكِ دِينى وَأمانَتى وَخوَاتِيمَ عَمَلِى وَجَوامِعَ أمَلِى إلى مُنتَهَى أجَلِى، وَالسلامُ عَلَيكِ وَرَحمه اللهِ وَبَرَكاتُه).

كما يمكن أن تزار بزياره السيده المعصومه فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، بعد تغيير جزئى.

بسم الله الرحمن الرحيم

(السلام على آدم صفوه الله، السلام على نوح نبى الله، السلام على إبراهيم خليل الله،

السلام على موسى كليم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا محمد بن عبد الله خاتم النبيين، السلام عليك يا أمير المؤمنين على بن أبى طالب وصى رسول الله، السلام عليكِ يا فاطمه سيده نساء العالمين، السلام عليكما يا سبطى نبى الرحمه وسيدى شباب أهل الجنه، السلام عليك يا على ابن الحسين سيد العابدين وقره عين الناظرين، السلام عليك يا محمد ابن على باقر العلم بعد النبى، السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البار الأمين، السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر، السلام عليك يا على بن موسى الرضا المرتضى، السلام عليك يا محمد بن على التقى، السلام عليك يا على بن محمد النقى الناصح الأمين، السلام عليك يا حسن بن على، السلام على الوصى من بعده، اللهم صلّ على نورك وسراجك وولى وليك ووصى وصيك وحجتك على خلقك، السلام عليكِ يا بنت رسول الله، السلام عليكِ يا بنت فاطمه وخديجه، السلام عليكِ يا بنت أمير المؤمنين، السلام عليكِ يا أخت الحسن والحسين، السلام عليكِ يا بنت ولى الله، السلام عليكِ يا أخت ولى الله، السلام عليكِ يا عمه ولى الله، السلام عليكِ يا بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ورحمه الله وبركاته، السلام عليكِ عرَّف الله بيننا وبينكم فى الجنه، وحشرنا فى زمرتكم، وأوردنا حوض نبيكم، وسقانا بكأس جدكم من يد على بن أبى طالب صلوات الله عليكم، أسال الله أن يرينا فيكم السرور والفرج، وان يجمعنا وإياكم فى زمره جدكم محمد صلى الله عليه وآله، وان لا يسلبنا معرفتكم انه ولى قدير،

أتقرب إلى الله بحبكم، والبراءه من أعدائكم، والتسليم إلى الله راضياً به غير منكر ولا مستكبر، وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض، نطلب بذلك وجهك يا سيدى، اللهم ورضاك والدار الآخره، يا زينب اشفعى لى فى الجنه فان لك عند الله شأناً من الشأن، اللهم إنى أسألك أن تختم لى بالسعاده فلا تسلب منى ما أنا فيه، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم، اللهّم استجب لنا وتقبله بكرمك وعزتك وبرحمتك وعافيتك، وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً يا أرحم الراحمين).

خاتمه

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، لتقديم أقل من(فخذه الجراده) إلى سليمان المِلَّه، فعسى أن تتقبلها السيده زينب (عليها السلام) بقبول حسن وأن تكون شفيعتنا فى يوم الجزاء، وهو الموفق والمستعان.

قم المقدسه

رجب المرجب / ۱۴۱۹ ه

محمد الشيرازى

مصادر التهميش

- القرآن الكريم
- نهج البلاغه
- مفاتيح الجنان للمحدث القمى
- الدعاء والزياره للإمام الشيرازى
- الأمالى للشيخ الطوسى ۴۶۰ه
- اعيان الشيعه للأمين العاملى
- بحار الأنوار للعلامه المجلسى ۱۱۱۱ه
- بناء المقاله الفاطميه من مصادر البحار
- تأويل الآيات الظاهره
- تاريخ ابن عساكر لابن عساكر
- تاريخ اليعقوبى لليعقوبى ۲۴۸ه

- حضاره فی رجل للسید عبد الله الهاشمی
- حیاه الإمام الشیرازی مکتب منابع الثقافه الاسلامیه
- الراحل الحاضر المستقبل للثقافه والإعلام
- سوائح الأفکار فی ریاض الاشعار للشیخ الفوعی
- الشجره الطیبه دار العلوم
- الصراط المستقیم
- عوالم العلوم للشیخ البحرانی
- غوالی اللئالی لابن أبی جمهور ۸۷۸ه
- القواعد الفقهیه للإمام الشیرازی
- الکافی للشیخ الکلینی ۳۲۸ه
- کامل الزیارات لابن قولویه
- کشف الغمه لأبی الفتح الإربلی ۶۹۳ه
- اللهوف علی قتلی الطفوف لابن طاووس
- مصباح الشریعه المنسوب الی الإمام الصادق علیه السلام
- مقتل أبی مخنف لأبی مخنف
- مقتل الإمام الحسین علیه السلام للسید المقرم
- من فقه الزهراء (ع) للإمام الشیرازی
- منیه المرید للشهید الثانی
- ناسخ التواریخ لملک الکتّاب
- ولأول مره فی تاریخ العالم للإمام الشیرازی

• ینابیع الموده للقندوزی

• مجله النبأ المستقبل للثقافه والاعلام

۳ - مصباح الشریعه: ص۱۶ وشبهه فی منیه المرید: ص ۱۶۷.

رجوع إلی القائمه

پی نوشتها

- سوره آل عمران: ۳۴.

- هذه القصیده لشاعر أهل البیت (علیهم السلام) الشیخ أحمد رشید مندو الفوعی (۱۳۱۵-۱۳۸۷ه) = (۱۸۹۷-۱۹۶۷م) من محافظه إدلب فی سوریا، تحت عنوان (خواطر الثناء علی بطله کربلاء) راجع کتاب (سوائح الأفکار فی ریاض الأشعار) ص۲۱ ۱۹، المطبعه السوریه، حلب.

- بحار الأنوار ج ۴۵ ص۱۶۲ ب۳۹ ح۷، وفیه: (لمّا أدخلوا السبایا الکوفه وأخذ الناس یبکون وینوحون لأجلهم، التفتت إلیهم سیدتنا زینب (علیها السلام) وأومأت إلیهم بالسکوت، ثم خطبت علیهم خطبتها الشهیره والتی قال عنها الراوی: فلم أر والله خفره أنطق

منهـا كأنمـا تنطق وتفرغ عن لسـان أمير المؤمنين عليه السـلام، وبعـد أن انتهت من خطابتهـا على النـاس، توجه إليهـا الإمـام زين العابدين عليه السلام قائلاً لها: (يا عمَّه... أنت بحمد الله عالمه غير معلَّمه، فهمه غير مفهَّمه).

- لدنيه.. لدنّياً: أى علما حضورياً لا حصولياً. والعلم الحضورى هو ما كان موهوباً من الله سـبحانه ومستفاضاً منه بطريق الإلهام أو النقر فى الأسـماع أو التعليم من الرسول أو غير ذلـك من الأسـباب المشار إليها فى الكتاب الكريم والسـنه المطهره، راجع كتاب (علم الإمام) للشيخ محمد حسين المظفر (قدس سره). وربما يكون هذا الاصطلاح منبثقاً من قوله تعالى فى قصه الخضر مع كليم الله موسـى (على نبينا وآله وعليهما السـلام): ?وعلمناه من لدنّا علماً? [سوره الكهف: ۶۵] أى من عنـدنا.. فالعلم اللدنّى هو العلم الربانى بأحد طرقه المذكوره.

- سوره البقره: ۲۵۳.

- راجع: عوالم العلوم ص۲۶ عن مجمع النورين، ومستدرك سفينه البحار ج۳ ص۳۳۴. وملتقى البحرين ص۱۴ للمرندى، والجنه العاصـمه للميرجهانى عن كشف اللآلى لابن العرندس، وفاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى ص۹. وهذا نص الحديث القدسى: عن جـابر بن عبـد الله الأنصارى، عن رسول الله صـلى الله عليه واله وسـلم، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا أحمـد، لولاكَ لما خلقتُ الأفلاك، ولولا عليٌّ لما خلقتُكَ، ولولا فاطمه لما خلقتُكُما).

- هذا من باب إضافه المصدر إلى المفعول، كما لا يخفى.

- راجع من فقه الزهراء (عليها السلام) للإمام المؤلف: ج۱ ص۲۰۴ وص۲۴۲.

- سوره النساء: ۴۶.

- سوره المائده: ۱۳.

- أمالى الطوسى: ج۲ ص ۲۸۰، عن الإمام الصادق (ع).

- بـل هى (عليها السـلام) سـيده نساء العالمين.. وهى قطب دائره الإمكان.. وهى حجه على الأئمه جميعاً كما يقرر الإمام الحسـن العسكرى عليه السلام ذلك

بقوله: (وهى حجَّه علينا)، وقد أفاض سماحه الإمام المؤلف حول هذا الموضوع فى مقدمه الجزء الأول من كتاب (من فقه الزهراء) (عليها السلام): تحت عنوان (لمحه عن عظمه الزهراء) فراجع.

كما يذهب سماحه الإمام المؤلف إلى حجيه قول السيده زينب (عليها السلام) كما هو قول المعصومين (عليهم السلام) وسيأتى ذلك، كما ورد عنه (دام ظله) فى المجلد الثانى من كتاب (من فقه الزهراء) (عليها السلام) حيث ان من راوتها سيدتنا زينب (عليها السلام)، فقال ما هذا نصه: (يستحب الروايه للنساء كما يستحب الروايه للرجال للإطلاقات ولأن هذه الخطبه روتها فى جمله رواتها _ السيده زينب (عليها السلام) _ وقد نقلها عنها المعصوم عليه السلام، إضافه إلى كون أقوالها _أى السيده زينب (عليها السلام) _ وأفعالها حجه على ما بيناه فى الجمله). من فقه الزهراء (عليها السلام) ج٢ ص٥٩.

- راجع الكافى: ج١ ص١٧٩ ح١٠ وفيه: (لو بقيت الأرض من غير إمام لساخت). وفى كمال الدين ص٢٠٤: (لو بقيت الأرض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها).

- سوره الرعد: ١٧.

- بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٩٢ ب٢٣ ح٢٣.

- راجع الكافى: ج١ ص٢٣ ح١٥، وفيه: (إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم).

- ففى كتاب (بناء المقاله الفاطميه): ص٢٣ عن ابن عباس: (والله لقد أعطى على عليه السلام تسعه أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر). ومثله فى (كشف الغمه) ج١ ص١١٧.

- وقد ورد فى الحديث، (من ورّخ مؤمناً فقد أحياه) ... وقال تعالى: ?ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعاً? سوره المائده: ٣٢.

- سوره الشعراء: ٨٨ و٨٩.

- قال الإمام المؤلف فى كتابه (الدعاء والزياره): ص١٠٤٥ فصل فى زياره السيده زينب الكبرى (عليها السلام) أنه كان للإمام أمير المؤمنين

(عليه السلام) ثلاث بنات كلها يسمين بزينب ويلقبن بأم كلثوم (الكبرى دفنت بالشام، والوسطى دفنت فى مصر، والصغرى دفنت فى المدينه).

- وقد ذكر الإمام الشيرازى فى كتاب (ولأول مره فى تاريخ العالم) ج١ ص٤٠:

وأما بناته (صلى الله عليه وآله وسلم) منها أى السيده خديجه (عليها السلام) فأربع: (زينب، رقيه، أم كلثوم، فاطمه) ثم قال: وذهب بعض إلى أن بعضهن من دون فاطمه (عليها السلام) كنَّ متبنَّيات للنبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

- مقتل أبى مخنف: ص١٣١، اللهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس (٦٦٤ه)، ينابيع المودّه: ص٤١٦.

- وقال بعض المؤرخين: إنه كان لسيدتنا زينب (عليها السلام) خمسه أبناء من ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار: أربعه ذكور (على، محمد، عباس، عون) وبنت واحده هى (أم كلثوم) واستشهد اثنان من أبنائها فى كربلاء فى نصره الإمام الحسين (عليه السلام) هما (محمد وعون).

- سوره النساء: ٤٦.

- سوره المائده: ١٣.

- سوره الصف: ٨.

- ولدت السيده زينب (عليها السلام) فى المدينه المنوره فى ٥ جمادى الأولى، سنه ٥ من الهجره النبويه المباركه وقد اختلف المؤرخون حول مكان وزمان وفاتها (عليها السلام):

فمنهم من قال: إنها توفيت فى المدينه المنوره ودفنت فيها (كما يرجح السيد محسن الأمين فى الأعيان ج٣٣).

ومنهم من قال: إنها توفيت فى مصر ودفنت فى مقامها المعروف حالياً (كما ذهب ابن عساكر وابن العبيدى وابن طولون ومحمد جواد مغنيه وغيرهم).

ومنهم من قال: إنها توفيت فى الشام ودفنت فى بستان بقرب مدينه دمشق يعود ملكيته لزوجها عبد الله بن جعفر.. حيث مزارها المعروف حالياً، وهذا هو الأظهر وقد اختاره الإمام الشيرازى (دام ظله) كما سبق وكما فى (الدعاء والزياره) راجع الهامش رقم ١ ص١٧.

وكان وفاتها (عليها السلام) على قول

فی ۱۵ رجب سنه ۶۲، وقیل ۶۵ من الهجره.

-راجع (من فقه الزهراء علیها السلام) ج۲ ص۵۹.

- بحار الأنوار: ج۴۲ ص۲۸۲ ب۱۲۷ ح۵۸.

-حیث جندت عائشه مروان وبعضاً من بنی أمیه وقادتهم علی بغله شهباء لمنع دفن الإمام الحسن علیه السلام فی حجره جده المصطفی (صلی الله علیه وآله وسلم) راجع تاریخ الیعقوبی ج۲ ص۱۲۴ وغیره من کتب التاریخ.

- بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۴۳ ب۷ ح۹.

- بحار الأنوار: ج ۷۰ ص ۱۹۱ ب۵۳ ح۲، والبحار ج ۷۰ ص۲۳۷ ب۵۴ ح۶.

- الخیول العربیه الأصیله.

- راجع بحار الأنوار: ج۴۳ ص۳۵۱ ب۶ ح۲۷ وفیه: (عن أبی عبد الله (علیه السلام): کان الحسن بن علی (علیه السلام) یحج ماشیا وتساق معه المحامل والرحال).

- راجع موسوعه الفقه، کتاب القواعد الفقهیه، ص ۱۷۷ قاعده التیسیر، وفیه: (ان المراد بالأحمز: الأصعب ذاتاً، لا الأصعب فرداً، وانهم (علیهم السلام) حیث کانوا بیدهم الحکم والاسوه، کان اللازم ان یسلکوا ذلک المسلک).

- سوره البقره: ۱۸۵.

-هو سماحه السید میرزا مهدی الحسینی الشیرازی (۱۳۰۴ ۱۳۸۰ ه) المرجع الدینی الکبیر فی السبعینات من القرن الرابع عشر للهجره.. للتفصیل راجع کتاب (حیاه الإمام الشیرازی).

- هو آیه الله العظمی السید صادق الشیرازی (دام ظله).

- للمزید راجع کتاب (من فقه الزهراء علیها السلام) ج۱ المقدمه، وص۱۷۹، وکذا (الفقه: کتاب البیع ج۴ ص۲۴۷، لسماحه الإمام المؤلف.. وما کتبه نجله العلامه السید جعفر الشیرازی فی مجله النبأ، تحت عنوان (حقائق عن الولایه التکوینیه) العدد ۲۵-۲۶ ص۱۳ والعدد ۲۷ ص۳۶ تحت عنوان (حوار فی الولایه التکوینیه).

- مفاتیح الجنان: ص۱۶۱، الباب الأول، الفصل السادس فی ذکر نبذ من الدعوات، دعاء التوسل.

- راجع من فقه الزهراء (علیها السلام) ج۱ المقدمه، لسماحه الإمام المؤلف(دام ظله).

- أی فی أصل الولایه التکوینیه.

- سوره المائده: ۳۵.

وقد ورد فی تفسیر هذه الآیه المبارکه عن أبی جعفر (علیه السلام): (تقربوا الیه بالإمام) تفسیر القمی ج۱ ص۱۶۷.

- سوره النساء: ۶۴.

- راجع بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۲۴ ب۴۱ ح۵۴، وفیه: (قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): الأئمه من ولد الحسین، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصی الله، هم العروه الوثقی وهم الوسیله إلی الله عزوجل).

- راجع کتاب من فقه الزهراء (علیها السلام) ج۲ ص۵۹.

- راجع الصراط المستقیم ج۱ ص۱۰۱ وفیه: (یعقوب سأل الذئب هل أکل ولده یوسف فقال: لحوم الأنبیاء علینا حرام).

- سوره فصلت: ۱۱.

- سوره الزلزله: ۴و۵.

- سوره النازعات: ۱۴.

- سوره طه: ۹۶.

- میناء تقع فی جنوب أیران علی الخلیج.

- لقد سکن الإمام الشیرازی فی قم المقدسه بعد هجرته من الکویت، سنه ۱۳۹۹ه، ولازال ساکناً فیها، مشتغلاً بإداره المرجعیه الشیعه والحوزه العلمیه رغم مختلف الصعوبات.

-وکما هو المعروف الآن فإن مقام الرؤوس الشریفه لشهداء کربلاء فی مقبره باب الصغیر فی نهایه باب الجابی الواقعه فی القسم الجنوبی لمدینه دمشق القدیمه فی سوریه، ولهم مزار وبناء وقبه مشهوره.

- هی فاطمه بنت الإمام موسی بن جعفر وأخت الإمام الرضا (علیهم السلام)، توفیت فی مدینه قم عام ۲۰۱ه ودفنت بها، حیث کانت قاصده زیاره أخیها الإمام علی الرضا علیه السلام فی طوس، فدس المأمون العباسی الیها السم فماتت شهیده مسمومه ودفنت حیث مرقدها الآن.. وکانت من فضلیات البیت العلوی الشریف ومن هنا لقبت بالمعصومه.

-کما لا یخفی علی المتتبع فی مختلف الروایات أن بیوت المؤمنین تکون مهبطا ومزارا للملائکه الکرام، وخاصه البیوت التی تقام فیها صلاه اللیل ویکثر فیها قراءه القرآن والدعاء و التهجد فی اللیل.. فکیف ببقعتها الطاهره.

- راجع بحار الأنوار ج۴۴ ص۳۴۶

ب۳۷ ح۲.وفيه: (إن الله قد شاء أن يراهن سبايا).

- بحار الأنوار ج۴۸ ص۳۱۷.

- راجع بحار الأنوار ج۹۰ ص۳۷۶ ب۲۴ ح۱۶ وفيه: (يا ابن آدم أنا أقول للشيء كن فيكون، اطعنى فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون).

- راجع بحار الأنوار ج۲۱ ص۳ ب۲۲ وفيه: (لئن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم).

-أى السيده زينب (عليها السلام) ومن شابهها من الأولياء (عليهم السلام)

- تأويل الآيات ص۱۴۵ سوره النساء.

-هو سماحه آيه الله الشهيد السعيد السيد حسن الشيرازى (قدس سره) (۱۳۵۴ ۱۴۰۰ه) مجاهد قلّ نظيره.. قضى قسطاً كبيراً من عمره الشريف بين سجن= =وتعذيب ونفى وتشريد، وذهب الى ربه مضرَّجاً بدمه الطاهر شهيداً على تراب لبنان.. وهو مؤسس أول حوزه علميه فى دمشق باسم الحوزه العلميه الزينبيه عام ۱۳۹۳ه ۱۹۷۳م، ومشاريعه الخيريه فى سوريه و لبنان أكثر من أن تعد.. وكتبه العلميه ملاذ الفكر.. وخطه ونهجه و مسيره حياته نبراس هدى وتقى وجهاد لمن أراد التزود ليوم المعاد.

للتفصيل عن حياته وآثاره راجع (الشجره الطيبه)،(حضاره فى رجل)،(الراحل الحاضر) ...

- حديث شريف، وقاعده فقهيه معروفه، راجع (موسوعه الفقه: كتاب القواعد الفقهيه) للإمام المؤلف. وفى بحار الأنوار: ج۵۶ ص۲۸۳ ب۲۵ (بيان). وفى غوالى اللئالى: ج۴ ص۵۸ ح۲۰۷.

- قاعده فقهيه مشهوره، راجع (موسوعه الفقه: كتاب القواعد الفقهيه) للإمام المؤلف. وفى بحار الأنوار: ج۸۱ ص۱۰۱ ب۱۲ ح۲ (بيان). وفى غوالى اللئالى: ج۴ ص۵۸ ح۲۰۵: وقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا يترك الميسور بالمعسور).

- سوره التغابن: ۱۶.

- يقع الكتاب فى ۶۴ صفحه من الحجم المتوسط، ويشتمل على المباحث التاليه: الالتفاف حول المعصومين (عليهم السلام)، بين ائمه أهل البيت والأمويين والعباسيين، المراقد المقدسه وملايين الزائرين، من وظائف الحاكم

الاسلامی، من واجبات الأمه الاسلامیه، توسیع المشهد المقدس، توسیع المدینه وتجمیلها، تکثیر مراکز الثقافه والوعی، ترفیع مستوی الإعلام... انتهی سماحه الإمام المؤلف من تألیفه فی قم المقدسه بتاریخ ۲۴ ربیع الثانی ۱۴۱۶ه وقام بطبعه مرکز الرسول الأعظم (ص) عام ۱۴۱۸ه ۱۹۹۸م.

-یقدِّر البعض أن یکون ما یقارب من ألفی رجل دین من سبعین جنسیه مختلفه یقطنون عند السیده زینب (علیها السلام).

-راجع کتاب (من فقه الزهراء علیها السلام) ج۲ ص ۵۷ الهامش وص ۵۹، وعوالم العلوم (فاطمه الزهراء علیها السلام): ج۲ ص۶۵۲-۶۹۷ ب۵ح۱، وص۷۴۴-۷۴۸ ب۶ح۲.

- سوره المائده: ۳۵.

- بحار الأنوار ج۲۵ ص۲۲ ب۱ ح۳۸.

- مصباح الشریعه: ص۱۶ وشبهه فی منیه المرید: ص ۱۶۷.

- إشاره إلی قوله تعالی: ?فذاقت وبال أمرها وکان عاقبه أمرها خسراً? سوره الطلاق: ۹.

-عوالم العلوم.. سیده النساء: ج۲ ص۹۶۲.

-راجع بحار الأنوار: ج۴۵ ص۵۸. عوالم العلوم: سیده النساء: ج۲ ص۹۶۴. مقتل الإمام الحسین علیه السلام للسید المقرم: ص۳۹۶.

- بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۱۵ وهذه بقیه الأبیات:

یا أخی فاطم الصغیره کلِّمها

فقد کاد قلبها أن یذوبا

یا أخی قلبک الشفیق علینا

ماله قد قسی وصار صلبا

یا أخی لو تری علیّاً لدی الأسر

مع الیتم لا یطیق وجوبا

کلّما أوجعوه بالضرب ناداک

بذلّ بغيض دمعاً سكوبا

يا أخى ضُمّه إليك وقرِّبه

وسكّن فؤاده المرعوبا

ما أذل اليتم حين ينادى

بأبيه، ولا يراه مجيبا

-بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۶۲، اللهوف على قتلى الطفوف: ص۶۴.

-ناسخ التواريخ: ج۲ ص۵۲۲. و(رياض الشهاده)، و(مفتاح البكاء).

-ناسخ التواريخ: ج۲ ص۵۰۴.

- كامل الزيارات: ص۲۶۳.

-اللهوف: ص۷۹.

-راجع (الدعاء والزياره) للإمام المؤلف (دام ظله) ص۱۰۴۵وص۹۴۴ وص۱۰۴۶ وص۹۳۲، ط مؤسسه البلاغ، بيروت لبنان.

-وهذا التغيير فى ثلاثه مواضع وهى: (السلام عليكِ يا أخت الحسن والحسين)، (السلام عليكِ يا بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب)، (يا زينب اشفعى لى فى الجنه). وقد كان

(السلام عليك يا بنت..) و(السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر) و(يا فاطمه..)

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية

للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى

ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايصاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩